

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

كان العلم حجة عليه و لم يكن مهتديا و العبد محتاج إلى أن يجعله الله قادرا على العمل بتلك الإرادة الصالحة .

فانه لا يكون مهتديا إلى الصراط المستقيم صراط الذين أنعم الله عليهم من النبيين و الصديقين و الشهداء و الصالحين إلا بهذه العلوم و الإرادات و القدرة على ذلك .

ويدخل في ذلك من أنواع الحاجات ما لا يمكن إحصاؤه .

ولهذا كان الناس مأمورين بهذا الدعاء في كل صلاة لفرط حاجتهم اليه .

فليسوا إلى شيء أحوج منهم إلى هذا الدعاء .

و إنما يعرف بعض قدر هذا الدعاء من اعتبار أحوال نفسه و نفوس الانس و الجن و المأمورين بهذا الدعاء و رأى ما في النفوس من الجهل و الظلم الذي يقتضي شقاءها في الدنيا و الآخرة فيعلم أن الله بفضله و رحمته جعل هذا الدعاء من أعظم الأسباب المقتضية للخير المانعة من الشر .

و مما يبين ذلك أن الله تعالى لم يقص علينا في القرآن قصة أحد